



جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية
الدراسات العليا

رسالة دكتوراه بعنوان:

**أثر المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية على
العلاقات السياسية الأردنية السورية
١٩٨٥ - ٢٠٠٣**

إعداد

”محمد نور” محمد العنوش

إشراف:

أ.د. أماني مسعود

أستاذ مساعد بقسم العلوم السياسية

أ.د. أحمد ثابت

أستاذ بقسم العلوم السياسية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم السياسية

۲۰۹

Cairo University
Faculty of Economics and Political Science
Political Science Department



**" Effects of Local, Regional and International Variables
on Jordanian – Syrian Relations 1985 – 2003 "**

A Thesis Proposed to Achieve the Requirements
Needed of Fulfill a PHD in Political Science

By

" Mohammad Anwar " Mohamad Atoum

Supervisor

Prof. Dr. Ahmad Thabet

Prof. Dr. Amani Masood

2009

الاسم: "محمد أنور" محمد سلامة عتوم

تاريخ وجهة الميلاد: الأردن - جرش / سوف ١٩٦٢/٧/٢٣

الدرجة: دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية.

المشرف: - أ.د. أحمد محمد ثابت.

- أ.د. أمانى مسعود

عنوان الرسالة: " أثر المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية على العلاقات السياسية الأردنية السورية ١٩٨٥ - ٢٠٠٣ ."

ملخص الرسالة:

تناولت هذه الدراسة أثر العوامل المحلية والإقليمية والدولية على العلاقات السياسية الأردنية السورية ١٩٨٥-٢٠٠٣. وقد تمثلت المشكلة البحثية للدراسة في السؤال حول المدى الذي تلعبه التداخلات والتفاعلات بين العوامل الإقليمية والدولية في التأثير على علاقات البلدين، وكذلك حول مدى تمكن المنظور الذي يركز على دور تغير التوجهات السياسية والأيدولوجية للبلدين في تحديد أهم ملامح العلاقات، وحول ماهية أثر العوامل الجيوبوليتيكية والتاريخية المعاصرة على هذه العلاقات. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أن موضوع العلاقات الأردنية السورية لم يحظ حتى الآن بالاهتمام الكافي من قِبل الباحثين العرب، ولم ينل ما يستحق من الدراسة والبحث على الصعيد الأكاديمي. كما تكمن أهميتها في مدى الاستفادة من نظريات النظم الإقليمية وتأثير النظام الدولي عليها، ومدى تأثر العلاقات بين دولتين داخل نظام إقليمي معين بهذه المتغيرات. كذلك، تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم طبيعة العلاقة بين دولة كبيرة في نظام إقليمي معين " مثل سوريا " ودولة صغيرة ولكنها مهمة ولدى قيادتها السياسية دور أو طموحات تفوق إمكاناتها " مثل الأردن ". كما تكمن أهميتها في أنها تبحث في وصف علاقات دولتين جارتين لهما أهمية إستراتيجية بالغة التأثير في المنطقة، خاصة في ظل ظهور العديد من المتغيرات الإقليمية والدولية خلال العقدين الماضيين.

وقد هدفت الدراسة إلى محاولة فهم طبيعة العلاقات السياسية الأردنية السورية خلال حقبة الدراسة والتعرف على مدى الأثر الذي تتركه المتغيرات المختلفة في تحديد طبيعة هذه العلاقات.

لقد تمكنت الدراسة من استخدام منهجي تحليل النظم والاتصال في اقتربها من المشكلة البحثية، وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن العلاقات الأردنية السورية تميزت خلال

حقبة الدراسة بالتوتر وعدم الاستقرار باستثناء فترة قصيرة شهدت تعاوناً مثيراً بين البلدين خلال الأعوام من ١٩٨٥-١٩٨٨. وعلى الرغم من أن العلاقات الأردنية السورية شهدت تطوراً ملحوظاً خلال العهدين الجديدين في كلٍ من الأردن وسورية، إلا أنها مازالت تتأرجح بين مد وجزر بسبب اختلاف الرؤى والمصالح الوطنية والتحالفات المتضادة لكلا البلدين. كما خلصت الدراسة إلى أن بنية النظام الدولي وحدها لا يمكن اعتبارها المفسر الوحيد للعلاقات الأردنية السورية. فقد لعبت مجموعة المتغيرات المحلية والإقليمية أيضاً دوراً كبيراً في التأثير سلبياً على العلاقات بين البلدين. وفي هذا الإطار وفي هذا السياق، فقد برز تأثير المتغيرات المحلية المرتبطة بالجغرافية والتاريخ والمتغيرات الإقليمية المرتبطة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وبأزمات الخليج الثلاث، بالإضافة للمتغيرات الدولية المرتبطة بتأثيرات النظام الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، كأكثر العوامل تأثيراً على العلاقات بين البلدين. كذلك فقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين مستوى ضغوطات النظام الدولي وبين درجة استجابة وحدات النظام الإقليمي ومنها الأردن وسورية لهذه الضغوطات، والتي انعكست بالتالي على علاقات البلدين.

توصي الدراسة بضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين من خلال تفعيل عمل اللجنة العليا المشتركة الأردنية السورية وتكثيف الزيارات المتبادلة على مستوى زعماء البلدين وكذلك ضرورة اتفاق البلدين على وضع خطط وأهداف مشتركة تؤدي إلى توحيد وجهات نظرهما حيال كافة القضايا المختلف عليها وذات الاهتمام المشترك.

المستخلص

تأتي أهمية هذه الدراسة من محاولتها فهم طبيعة العلاقة بين دولة كبيرة في نظام إقليمي معين " مثل سورية " ودولة صغيرة ولكنها مهمة ولدى قيادتها السياسية دور أو طموحات تفوق إمكانياتها " مثل الأردن "، وذلك من خلال تحليل متغيرات البيئة الواقعية الداخلية والخارجية التي لعبت دوراً كبيراً في تحديد طبيعة العلاقات بين البلدين.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن نمط العلاقات الأردنية السورية التي سادت خلال حقبة الدراسة هو ليس النمط الطبيعي لعلاقات بلدين عربيين جارين تربطهما وشائج القرى والدم والتاريخ والآمال والمصالح المشتركة والمستقبل المشترك، وأنه على الرغم من أن هذه العلاقات شهدت تطوراً ملحوظاً خلال العهدين الجديدين في كل من الأردن وسوريا، إلا أنها مازالت تتأرجح بين مد وجزر بسبب اختلاف الرؤى والمصالح الوطنية والتحالفات المتضادة لكلا البلدين. كما خلصت إلى أن بنية النظام الدولي وحدها لا يمكن اعتبارها المفسر الوحيد لشكل وطبيعة العلاقات الأردنية السورية، إنما هناك جملة من المتغيرات المحلية والإقليمية أيضاً لعبت دوراً كبيراً في التأثير سلبياً على العلاقات بين البلدين.

الكلمات الدالة:

- الأزمة.
- النظام الدولي.
- النظام الإقليمي.
- النظام الإقليمي العربي.
- توازن القوة.
- أيديولوجيا القومية.
- الهوية.

Abstract:

The importance of this study came from the attempt to understand the nature of the relations between a big state in a certain regional system "Syria for example" and a small state, but important, and its political leadership has a role or ambitions exceed its potentials and resources "Jordan for example", through analyzing the variables of internal and external environment, which play an important role in limiting the nature of the relations between the two countries.

The study ended to a number of results, most of which was that the Jordanian – Syrian pattern of relations which covered the period of the study wasn't the natural pattern of two neighboring Arab countries close to each other in all characteristics related to history, geography, joint ambitions, benefits, and future, and despite the fact that Jordanian – Syrian relations seen a notable development during King Abdullah and President Bashaar reign, it is still swing between tides, because of the antithetical vision, national interests and opposing coalitions for both of the two countries.

It also ended to a fact that the international system structure wasn't the only variable for limiting the shape and nature of the Jordanian – Syrian relations, but also there were local and regional variables play a important role in affecting the relations between the two countries in a negative way.

Key words:

- The Crises.
- The International System.
- The Regional System.
- The Arab Regional System.
- The Balance of Power.
- The Nationalist Ideology.
- The Identity.

The study aimed at understanding the nature of Jordanian – Syrian political relations in the Period of the study, and also to understand and learn the range of the effect left on limiting the nature of these relations.

The study applied two methods ; the system analysis method and the communication method, and reached some results, most of which was that the Jordanian – Syrian political relations were tense and unstable during the study duration, except a short period of time extended from 1985-1988, showed an important cooperation between the two countries, and despite the fact that Jordanian – Syrian relations seen a notable development during King Abdullah and President Bashaar reign, it is still swing between tides, because of the antithetical vision, national interests and opposing coalitions for both of the two countries.

Also, the study ended to a fact that the international system structure wasn't the only variable for limiting the shape and the nature of the Jordanian – Syrian relations, but also there were local and regional variables play a important role in affecting the relations between the two countries in a negative way. Within this frame, some variables appeared as the most important factors affecting the Jordanian – Syrian relations, most of which were, the local variables associated with history and geography and regional variables, associated with the Palestinian issue and the Arab Israeli conflict and also the three Gulf crises, in addition to the international variables associated with the effects of international system, especially the effect of the U.S.A.

The study also showed that there was a direct correlation between the level of international system pressures and the extent of respond of the regional system units – including Jordan and Syria – for those pressures which were reflected to the relations between the two countries.

The study recommended that Jordanian – Syrian relations should be developed and promoted through activating the role of joint higher committee and evaporate the high level mutual visiting, and also the necessity of the agreement between the two countries to set joint plans and objects lead to unify the points of view towards all the norms between the two countries.

Supervisor Signature

Prof. Dr. Ahmad Thabet

Prof. Dr. Amani Masood

Name: " Mohamad Anwar " Mohamad Atoum

Date and Place of Birth: Jordan – Jarash/Souf

Qualification: PHD

Specialization: Political Science

The Title of the Study: " Effects of Local, Regional and International Variables on Jordanian – Syrian Relations 1985 – 2003 "

The Supervisor: - Prof. Dr. Ahmad Thabet

- Prof. Dr. Amani Masood

Summary:

The study discussed a research in the effects of local, regional and international variables on the Jordanian – Syrian relations 1985-2003.

The study attempted to answer a question regarding the extent which interactions and overlaps play between the regional and international factors on affecting the relations between the two countries, and also regarding the extent of the role which various political and ideological orientations play in limiting the most important features of the relations, and finally, regarding the nature of the effect of the contemporaneous historic and geopolitic factors on these relations.

The importance of the study could be attributed to the little attention given to the Jordanian – Syrian relations by the Arab researchers, and also to the lack of suitable and deserved studies and researches in the academic field.

More over, the study achieved its importance from the possibility of using regional systems theories, and the effect of the international system on it, and also from the attempt of understanding the nature of the relations between a big state in a certain regional system " Syria for example " and a small state, but important, and its political leadership has a role or ambitions exceed its potentials and resources " Jordan for example " .

Above all, the importance of the study came from describing relations between two neighbor states have effective strategic importance in the area, especially through the appearance of a lot of regional and international variables during the two previous decades.

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية بتقدير جيد جداً بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٦ بعد استيفاء جميع المتطلبات.

اللجنة

| الاسم | الدرجة العلمية | التوقيع |
|------------------------------|--|---------|
| أ.د عبد المنعم المشاط | أستاذ العلوم السياسية المتفرغ - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة (رئيساً وعضواً من الداخل) | |
| أ.د نبيل شعث | أستاذ العلوم السياسية - الجامعة الأمريكية - القاهرة - (عضواً من الخارج) | |
| أ.د أحمد محمد ثابت | أستاذ العلوم السياسية - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - (مشرفاً وعضواً) | |
| أ.د أماني مسعود | أستاذ العلوم السياسية - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - (مشرفاً وعضواً) | |

قال تعالى:



وقال تعالى:

الإهداء

إلى من كان لي معلماً ... والدي رحمه الله وطيب ثراه ومثواه

إلى مدرسة العطف واكحنان ... والدتي عافاها الله

إلى أملي ورفقاه درسي ومعاناتي ... زوجتي الغالية : هيام

أبنائي وبناتي الأحبّة: ليث ، لانا ، سامر ، وسام ، علي و روز

إلى أركان العزفي صدي ووجداني ... إخوتي وأخواتي

وفاءً وحباً

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

أتوجه بالحمد والشكر لله تعالى على نعمائه، وتوفيقه لي لإتمام هذه الدراسة، ثم أتوجه بالشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد محمد ثابت الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، فلولا جهوده بعد الله سبحانه وتعالى وملاحظاته ومتابعاته العلمية القيمة لما رأيت هذه الرسالة النور. كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضلين الأستاذ الدكتور عبد المنعم المشاط أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة والأستاذ الدكتور نبيل شعث أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ووزير الخارجية الأسبق بالسلطة الوطنية الفلسطينية وإلى الأستاذة الدكتورة أماني مسعود أستاذة العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لتفضلهم بمناقشة الرسالة وإبداء الملاحظات العلمية القيمة والتي زادت من رصانة هذه الرسالة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ويسعدني أيضاً أن أتقدم بالشكر لإدارة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولمكتبة الكلية والعاملين فيهما، ولكل من أسهم في إمداد هذه الرسالة بالمعلومات والملاحظات المفيدة.

ولا يفوتني أن أشكر مكتبة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة آل البيت والجامعة الهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية لما قدموا لي من مساعدة في توفير المعلومات لهذه الدراسة.

ولا يفوتني أيضاً أن أتقدم بالشكر الجزيل لوزارة الخارجية الأردنية التي أعتز وأفتخر بها ولديوان الخدمة المدنية بالأردن وكذلك لكل من قدم لي الدعم لنيل هذه الدرجة العلمية.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء.

قائمة المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|---|
| ١ | مقدمة |
| ٢ | مشكلة الدراسة |
| ٣ | تساؤلات الدراسة |
| ٣ | أهمية الدراسة |
| ٥ | أهداف الدراسة |
| ٥ | حدود الدراسة |
| ٥ | الدراسات والأدبيات السابقة |
| ١٠ | التعريف ببعض المفاهيم الهامة في الدراسة |
| ١٣ | افتراضات الدراسة |
| ١٣ | منهجية الدراسة |
| ١٩ | الفصل الأول: النظام الدولي وتأثيره على النظم الإقليمية |
| ٢١ | المبحث الأول: التغيرات المعاصرة في النظام الدولي والنظم الإقليمية |
| ٢١ | المطلب الأول: النظام الدولي |
| ٤٢ | المطلب الثاني: النظام الإقليمي |
| ٥٠ | المبحث الثاني: أثر التحول في النظام الدولي على النظم الإقليمية |
| ٥٠ | المطلب الأول: انعكاسات التحول في النظام الدولي على النظم الإقليمية |
| ٥٢ | المطلب الثاني: انعكاسات التحول في النظام الدولي على النظم الإقليمية العربي |
| ٥٦ | المبحث الثالث: التأثيرات المتبادلة بين النظامين الدولي والإقليمي |
| ٥٧ | المطلب الأول: العوامل المحددة لنماذج العلاقة بين النظام الدولي والنظم الإقليمية |
| ٦١ | المطلب الثاني: نماذج العلاقة بين النظام الدولي والنظم الإقليمية |
| ٦٤ | المطلب الثالث: تأثير النظام الدولي على السياسة الخارجية لوحدات النظام الإقليمي |